

من ماوية موامين القلوى وملا تنطلوي عليع ملن تنظليم وتلدريب وتسلي ووضلوح الرؤيلة والهلافا يمكن مير مباشرة من بريطانيا التي قامت سياستها على تهويل فلسطين وتلم علمل الجمالهير علن الثورة والثوار ملن خلل الجراعات البريطانية القاسية بحق السكان وملن خللل صلاعات القيلادات العائلية المتنلفة التلي نسلرت الفساد واست لت الثورة لتصفية حساباتها الخاصة فيملا بينهلام تراجلت الثورة الفلسطينية إالى درجة أنهلا لم تلد مؤثرة إالى الحد الذي يجبر بريطانيا على تيير سياساتها هذا فضل عن تدخل قادة عرب لصال البحت علن رةم تفاهم اوديا مع الدولة المستعم لكن الظروف المحلية والدولية لم تكن تلبذن بلقاملة اللوطن القلومي أو الدولة اليهودية عام 1937 وتلم التريث حتى نضوج ظروف تقود إالى مخرج قانوني دولي لتنفيذ المهمة كانت الثورة الفلسطينية مستمرة ولكن بوتيرة متناقصة الحدة وكان من المحتمل أن تؤدي سياسة التعجيل بلقامة اللوطن القومي إالى تلجيج المشاعر وميادة حدة الثورة فضل عن أن دول ال رب والصهيونية كانت منشلة إلى حد كبير بما يحضر لع هتلر ولم يكن لديها ما تستند إالى قانونيا في استكمال إجراءات طرد أهل فلسطين لصال اليهود من أجل لت اللدول ال ربيلة خللل الحلب العالمية الثانية للكن الحركة الصلاهية اسلتمرت فلي تعميلم تواجلدها فلي فلسطين وحضلوها على السلاحة الدولية علمت المستوطنات فلي فلسطين وحسلنت ملن قلدراتها الدول المشاركة فلي الحلب بملا فيهلا ألمانيا وذلكه لكلي تبقي فلي ملبمن مهملا كانت نتيجة الحلب وهنلاه ملن البحات التي قام بها مربيون ما يؤكد تعاون الصهيونية مع هتلر المتهم بلبادة مليون اليهود تعاونت الحركة الصهيونية مع هتلر لكي تدفع باليهود خارج ألمانيا وبالتحديد نحو فلسطين أما على مستوى دول الحلفاء فقلد عمللت عللى تشلكيل بعلاض الكتا للب العسللرية للمسللعة فلي الحلب ضللل ألمانيا وسللخرت وسللائل إعلمهلا للترويج لصال الحلفاءم وفلي هنلر الثلاء كانت الحركة قلد بلدأت بنقل مقرهلا للرئيس ملن أوروبا إالى الولايات المتحدة حيلت نملا التواجد اليهودي بشكل كبير ولن أمريكلا أخذت تبلرم بطريقلة تشلير بينهلا سلنكون القلوة الولى في العالمم فاللتصاق بالقوي هو من سياسة الحركة الصهيونية ونتيجة للتركيم على الولايات المتحدة فلسطين وليس مجرد وطن قومي و التميم بين هذا جعل من الممكن أن تكون لقوم معين بقعة أرض يقطنونها 106 عللادة ترتيلب أوضلاع بعكلس الحركة الصلاهية للم يعملل الشلعب الفلسطينى عللى لعلق ج ارحللع والداخيلة وتنظليم صلفوفع وبقي منهمكلا فلي صلاعات عائلية ألحقت أضرارا هائلة بالشلعب الفلسطينى ولم تقتصر المنافسات العائلية على العائلت القياية القطاعية والى مختلف القرى بحيلث وجلد النلاسل نما امتدت إلمتسعا من الوقت للتلهي بما عرف ابالطوشاتا والتي بلدورها علممت التعصلب العائلتي والن للق على حسلاب المصلحة الوطنية العامة تتحمل القيايات العائلية المتنلفة الجمم الكبر ملن المسئولية لنلع كلان بلمكانهلا أن تطلور البلامج الضرورية لحشلد الطاقات ولكنهلا فضللل السلتمرار فيملا اعتلادت علىلعم ضلاعت سلل سلنوات حرجلة ملن عملر الشلعب الفلسطينى كلان ملن الممكن أن يلؤثر اسلل لها وطنيا على المسليرة التاريخيلة للآمر ال ربي على الشعب والرضم مرحلة ما بعد الحرو العالمية وضللعت الحلب العالمية الثانية أومارهللا عام 1945 وذلكه بانصللار الحلفلاءم وكمللا هلو متوقلع بللأ يقصللر الحلللث هنلا حللوال القضاية الفلسطينية دون التوصلع عللى المسلللوى العلاليم ولعلل ظهللر الولايات المتحدة كلبقوى دولة فلي العالم يعطينلا ألد المت يلات الرئيسة التلي لهلا انعكاسلاتها على القضاية الفلسطينية ظهرت الولايات المتحدة برئاسة تروملن متحمسة جلدا لفكرة إقاملة اللوطن القلومي اليهودي علملا أنهلا ملن خللل سلفيها فلي السللانة وذلكه فلي نهاية القرن التاسلع عشلر لتسلهيل بيلع بعلاض كانت تلدخلت سلايقا الراضلي لليهودم و ملع دخلول أمريكلا حلبلة السلاحة الدولية بقلوة طلب للرئيس تروملن ملن بريطانيا السلامح لعللداد متمايلدة ملن المهلاجرين اليهود باللدخول إالى فلسطين ويبلللو أن بريطانيا قللد قللدلرلر اهمللام الولايات وإقاملة دولة يهودية فلي فلسطين فبلدأت بلالتفكير باللخروج المتحدة ليس فقط بلقاملة وطن قلومي لليهود نملا ب من فلسطين أصلب للدى بريطانيا ملبرر قلوي لللخروج ملن اللبلد بعلملا بللأ اليهود حلب عسلابات ضلدها أسلموها حلب السلنقللم ببسلطة قلل اليهود لبريطانيا بعلا انهلاء الحلب إنهلا دولة اسلعمارية و ارحل ن عليها أن تل عن ابلدهلما وان للم يكن سللما فحرلام وفعلل قلام اليهود بشلن هجمات عسلرية ضلد بريطانيا كلان ملن بينهلا تفجير فندق الملله داود فلي القدس وأصللوا حلوالى مائلة ملن الجنلود بلين قليل وجلي م وقللرت بريطانيا إعللام ثلاثة من اليهود فقام اليهود باخلطلاف اثلين ملن البريطانيين وأعلموهما وعلقوا الجللين على شلجرةم وعلملا ذهب النكليم لخذ الجللين سقلط إلداهما على ل م مرلحت الشجرة فلتاثرل إالى أشلاءم هيئة الم المتحدة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945م قالت بريطانيا إنها لم تلد قللادة على 107 نهلا قللرت حملل القضاية إالى هيئة المم وريثلة عسلبة المم التلي

أقرت السليطرة على الوضع في فلسطين والانتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على المم المتحدة أن تقرر ما تراه مناسباً الهيئة العربية العليا رقلت القيلادات العائلية المبعثرة بالخللات الداخلية ومنافسالاتها التقليدية على ملا يسلمى بالوجهة في اجتماعاً أنشأ عام 1946 بلبن القضية الفلسطينية ليسلت قضية علملاً أن الجامعة اتخذت قراراً خاصاً ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة الفلسطينية فحسب نما قضية العرب جموا يعالى الرض وهددت بين استمرار الدولتين اللتين وصفتا بالصدقتين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العلاقات الطيبة بينهما وبين العرب بعد التشاور مع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية في اجتماعها المنعقد في بلودان في حيلران يونيو 1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية كل من جمال الحسيني وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي ويني وتقلودر إلى الخل م ميل ال وري لتمثل الشعب الفلسطاعترفت مختلف الفئات الفلسطينية من أحلامب ومنتديات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سلتعاون معهام وكلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيب أوضاع الشعب الفلسطيني وتشكيل هيئات إدارية تعتلي بمختلف الشلؤون الداخلية وكللذلك القيللام بالنشلالات الخارجية مثلل: أعماللال العلمل السياسلال وشللرح القللالية الفلسطينية والتصال بمختلف الدول وبالمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لم يكن بلمكان الحاج أمين الحسيني العودة إلى اللبلد بسلب رفلض بريطانيا السماح للعلمل وذلك بناء على أمر أصدرت عام 1937 م ولهذا أقلام الحاج مكتبلاً بالقاهرة بالضلالة إلى مكتب القدس اللذي كان يدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذلك بلضافة خمسة جدد بهدف طية مختلف النشاطات الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالي فقلد حصلل الحاج على أموال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافية الدعاءات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هذا فضل علن أن ألب دول أوروبا الربية والشرقية بما فيها الاتحاد السوفيتي كانت منحامة بشلل واضل لصالل إسرائيل أرض صلبة وأصلبحت جلاهمة لقاملة للوطن القلوميم أي أن الهيئة للم تكلن سللوى العلمل الخيلر النلاب ملن احلوة الروحام 108 التقسيم اسلمتت بريطانيا في محاولة التصلل ملن مسلؤولياتها تجار الشعب الفلسطيني وذلك بتسليم القضية لهيئة المم المتحدة نوقشت المسئلة مرارا واسلقت الرأي على إحالتها إلى لجنة ضملت في عضلويتها أسلتراليا وكندا وتشيكوسلواكيا ويوموسلفيا ومواتيمال وأروماي والرم ملن يل ارن والهند وبلرو وهولندا والسلويدم على اسمع استمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسلمين: الكثريلة والقليلة قلدتم الكثريلة مشلر وعما تضلمن تقسليم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن تحلوما على السلقتل بعد سلنتين اختلاريتين يلتم خللهما ترتيب العلاقات فيملاً بينهما ملا القليلة والتلي شملت يوموسلفيا وايل ارن والهند فقلد اقترحت إقامة ماللت الملم المتحدة لصالل مشلر الكثريلة وكانت النتيجة أن قبل اليهود المشلر ورفض العرب نم ع وعلى الجمعية العاملة للملم المتحدة في 29/ تشرين اللاني نلوفمبر 1947/ و الفلسطينيو لرض المشلر للتصويت بعد أن بذلت الولايات المتحدة جهوداً ضخمة لسلتقطاب ألبيلة الثلثين المطلوبة لتميلر المشلر م واسلعملت أمريكا العصال والجمرة ملن أجلل إجلار الدول على التصلويت لصالل الصلهيونية و جلاءت نتيجة لصال المشرو 13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب عضو واحد ملنلذكر أن سلبع دول التصويت: 32 صوتا من التي صوتت لصال التقسيم وقفت ضدر أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتع تم تقسليم فلسطين حسبما هلو مبلين في الخريطة رقل 1) ( إلى سلبع منلطق: ثلث منهلا وهي اللليل الشرقي والسلهل السلاحي السلمالي والنقلب لليهود وثلث أخرى للعرب وهي اللليل الربي والسلهل السلاحي الجنوبي ومنطقة الوسط اللبليلة على أن تشمل مدينة يافلا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورة م) انظر الخريطة رقم 2) م خص التقسيم حوالي 45% 12200 كلم2) ملن مسلاحة فلسطين النتابيلة للعرب وحلوالى 53.3%) 14400 كلم2) لليهود وحلوالى 1.5% كمنطقة دولية علملاً أن علد الفلسطينيين كان يقلدر في حيلع بحلوالى ملليون ونصلف بينهما ق اليهود بحوالى ستمائة ألفم فقد ساد منطق الشرعية الدولية للملم المتحدة ولليس منطلق الشرعية النسلانية أو المتناسبة مع الحقم تهجير الفلسطينيين 109000 جندي وكانت للديهم علدة تشلكيلت عسكرية امتهنت أعمال العنف والتدمير وهي الرمون أو اللحي بقيادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم بين ورقة هامة قد أصبحت في أيديهم وهي ورقة القرار الدولي الذي يشكل شرعية دولية فيخذوا يستعدون لطرل العرب يرحلون بالمقارنة مع جي اليهود وتنقص العدة والعلمد